الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
كلية الآداب العربي والفنون
UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

قسم الدّراسات النّقدية والأدبيّة

دراسة كتاب

"أسطورة فينوس وأدونيس"

لبديع محمّد جمعة

مذكّرة مقدّمة لاستكمال إجراءات الحصول على شهادة "الماستر"

إعداد الطّالبتين:
منـــــاد سهام
حسوني معزوزة

إشراف الدّكتور:
بن دحان عبد الوهاب

السّنة الجامعيّة: 2021/2020

بسم الله الرّحمن الرّحيم

شكر وتقدير

" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ "

صدق الله العظيم

إن الحمد والشكر لله تعالى على ما من به بنعم علينا من قبل زمن بعيد و أنار قلوبنا بتحصيل العلم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وبعد:

إذ وجب علينا شكر الله تعالى ثم الوالدين الكريمين وتعظيم شكرنا وامتناننا للأستاذ المشرف بن دحان عبد الوهاب الذي مد لنا العون في بحر العلم الواسع فبارك الله فيه

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان الأساتذة اللغة العربية و قسم طلبة الادب العربي في جميع المستويات

والشكر الجزيل الى كل من ساهم في مساعدتنا وتحصين هذه المذكرة بكلمه بسيطة أو إبتسامه مشجعه

إهداء

الحمد لله عز وجل ودعوته لإتمامنا هذا البحث اهدي ثمره جهدي الى:

الذي وهبني كل ما املك حتى احقق له أماله الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من احمل نفسه بكل افتخار ارجو من الله ان يمدد في عمره وقد اطال في قطفها بعد

طول الانتظار والذي هو والدي العزيز " محمد مناد "

و إلى أعز ما املك في هذه الدنيا و إلى من رعتني حق الرعاية أمي الغالية رحمها الله

اضم جهدي الى امي الثانية التي ازيدها افتخارا اطال الله في عمرها

وحفظها لنا " بقلول فضيلة "

و إلى من قد ساماني الحلو الحياة ومرها ومن يحمي لونا في عيونهم ذكريات طفولتي

و شبابي إخوتي رعاهم الله " عبد العزيز – أحمد – بو عبدالله – خديجة "

و إلى من رافقتني في هذا العمل صاحبه القلب الطيب والنوايا الصادقة

" حسوني معزوزة" أطال الله في عمرها وحفظها

وإلى كل عائلة مناد و بقلول صغيرا وكبيرا و الشكر الكبير الى الأستاذ المشرف على بحثنا هذا

و إلى من رفقني وأرشدني إلى النجاح الاستاذ الطيب والمرح "بن دحان"

سهام

إهداء

الحياة بحر وسفينة مشواري ترسوا فيها طول انتظار على ضفاف هذه المذكرة

التي أتمنى شاطئها خير يروه طالب العلم أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

الذي وهيني كل ما يملك حتى أحقق له أهاله إلى من علمني العطاء بدون

انتظار إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار..... أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول

انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.... والدي العزيز

«حسوني منصور »

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية

وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في علمي،

إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي ، نبع الحياة، إلى أعز ما أملك على

القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين « أمي الحبيبة »

إلى جدتي العزيزة والغالية أطال الله في عمرها وحفظها

إلى روح خالتي منصورية الطاهرة أطال الله في عمرها

إلى من قاسمني حلو الحياة ومها بيتنا إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي

وشبابي أخوتي وخواتي (فاطمة الزهراء – أية – جهيدة – محمد –عبد القادر)

إلى أعز صديقاتي

معزوزة

مقدمة :

تعد الأسطورة وسيله فنية تجمع في طابعها بين التجربة الذاتية والتجربة الاجتماعية في سعي المحموم كده الغوص و المكتشفة ، كما انها تشكل نظاما خاصا داخل فيه الخطاب العربي وانطلاقا من الاستشعار هذه القيمة أثرت ان أنِم هذا البحث الوقوف على مشاهد من هذه الممارسة الأدبية .

ويأتي الكاتب " بديع محمد جمعة " في كتابه أسطورة " فينوس وأدونيس" ، التي تحدث في عن الأساطير الانبعاث عكست تجربة الضياع ، من هنا نطرح الإشكالية الأتية:

ما الجديد الذي قدمت هو لنا اسلافنا على هذا الكتاب؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع نقسمه الى مقدمة فقد خصصنها لتقديم الموضوع وطرح الإشكالية وعرض الخطة وتحديد المنهاج وذكر الصعوبات

اما الفصل الأول قسمناه الى مبحثين، مبحث الاول تناولنا فيه عنوان الكتاب والطبعة، الحجم ، عدد الصفحات ، دار النشر، تاريخ زماني_والمكاني ، ومبحث الثاني تناولنا فيه مقدمة الكتاب فصوله وعناوينها ومباحثه وخاتمة ، فهرس الموضوعات ، المصادر والمراجع.

اما الفصل الثاني تناولنا فيه ملخص مضامين الكتاب والفصل الأخير قسمنه الى مبحثين مبحث الاول مضمون الكتاب ، المبحث الثاني لغة الكتاب ومنهجه والخاتمة، وطبيعة دراستنا حتمت علينا اتباع المنهج الوصفي التحليلي .

هناك الصعوبات كثيرة اعترضتنا نذكر منها اننا لم نختر الموضوع بإرادتنا وانما فرض علينا ، كما ان اسطورة " فينوس وأدونيس " غير معترف بها في مكتسباتنا ، مما خلق نقصا كبير في المراجع ، ضف الى ذلك الحجر الصحي الذي قلل من فرص تواصلينا مع الاستاذ المشرف

وختاما اتقدم بجزيل شكر الى الدكتور الفاضل " عبد الوهاب بن دحان" الذي أناره لنا سبيل المضيء في هذا البحث ، فاستقيت من فيضي منهجية العلمية ونصايحه القيمة فجزه الله عنا خير.

الفصل الأول

البطاقة الفنية للكتاب

المبحث الأول : الوصف الخارجي للكتاب

المبحث الثاني : الوصف الداخلي للكتاب

المبحث الأول : الوصف الخارجي للكتاب.

- كتاب أسطورة فينيس و أدونيس كتاب متوسط الحجم.

- مجلد لونه أصفر لين و أسود و بعض رسومات.

- عدد الصفحات 232 صفحة.

- وهو من المسورات دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت وهي إحدى دور النشر العلمية و الأدبية في بيروت ، و قد أسسها مصطفى محي الدين كريدية سنة 1961.

- رقم بداية تحت 749 / 1981.

- النسخة التي بين أيدينا بدول الكبعة ، المتواجد بمكتبة كلية الأدب العربي

و الفنون بجامعة مستغانم تحت رقم 162 / 800.

على الغلاف الكتاب و في وسطه دون المؤلف عنوان كتابه بخط أسود و بسيط الحجم متفاوت حيث جعل كلمة فينوس و أدونيس أكثر بروزا و قد ميزها بالون الأسود.

- اما العنوان الكتاب فكان على صيغة التالية (أسطورة فينوس) في أسفل الكتاب دون المؤلف اسمه مشير إلى رتبته العلمية المتمثلة في كونه دكتور بديع جمعة.

- دون على جانب الكتاب اسمه و عنوان الكتاب و دار النشر .

- في الصفحة الثانية من غلاف الكتاب دون دار النشر .

- نوع الورق المستعمل متوسط الجودة بأرضية صفراء لينة مدون عليها بالأسود.

- قد استعمل نوع الخط متوسط حجم 16 ، حيث بلغ عدد الأسطر في الصفحة العادية ما بين 22 ، 23 سطرا .

- حيث تتراوح عدد كلمات السطر الأول ما بين (14- 15) 9 إلى 10 كلمات .

- أما العناوين فقد أخذت حجما أكبر .

– المبحث الثاني : الوصف الداخلي للكتاب.

* مقدمة الكتاب :

– في مقدمة الكتاب أشار الكاتب إلى تقديم موضوعه و بسطه و ذلك بإشارة إلى كتابه السابق " من قضايا الشعر الفارسي " حيث وجه اهتمامه إلى دراسة هذه الاسطورة بعد تفرعه من كتاب السابق ، و فضوله إلى معرفة إذ كان شكسبير أول من تناول هذه الأسطورة و من الدراسات التي اعتمد عليها ، المتعلقة بهذا الموضوع ،قصيدة شكسبير (مسخ الكائنات)

– هدف من تأليف هذا الكتاب تعريف القارئ العربي ببعض ما كتب عن هذه الأسطورة في الآداب الغربية و الشرقية .

– و بناء على ذلك ، قسم البحث إلى خمسة فصول ، عالج في الفصل الأول التعريف بكل فينوس و أدونيس ثم عرض الأسطورة كما وردت عند أوفيد ، و بعد ذلك بين مغزى هذه الأسطورة ، أما الفصول الأربعة المتبقية فقد خصص كل فصل لدراسة عمل من الأعمال الأدبية الباقية ، و أخيرا قدم دراسة مقارنة لكل عمل تبين تاريخ مدن اتفاقه و اختلافه في معالجة الأسطورة

* فصوله و عنوانه

1) قسم الكاتب كتابه إلى 5 فصول مسبوقة بتقديم و منتهية بخاتمة حيث عنون فصوله كالاتي :

– الإهداء

– التقديم

– الفصل الاول :

فينوس و أدونيس في الاساطير القديمة .

الفصل الثاني :

قصيدة فينوس و أدونيس ، شعر وليام شكسبير.

الفصل الثالث :

مسرحية فينوس و أدونيس للمسرح الفرنسي أندريه أوبيه.

الفصل الرابع :

منظومة نهرة و منوجهر، للشاعر الإيراني ايراج ميرزا

الفصل الخامس :

عشتروت و أدونيس ، ملحمة شعرية للدكتور صيب ثابت .

الخاتمة :

وقد خصص الخاتمة لإجمال نتائج بحثه حيث حددها فما يلي :

– من الحقائق التي أثبتها هذه الدراسة أن السيق في الرواية يرجع إلى الشاعر الروماني أوفيد .

– بقاء الاسطورة طي النسيان طوال عدة القرون حتى جاء وليام شكسبير رفع عن كلها حجمك النسيان و أعاد إليها الحياة من الجديد ، فبدت الأسطورة لدى شكسبير أكثر نضجا ، و أحسن عرضا .

– استعمال بعض الأعمال الأدبية التي عالجت هذه الأسطورة في لغات العالم المختلفة .

– و قد اعتمد الكاتب في انجازه هذا العمل على مصادر أهمها : قضايا الشعر الفارسي الحديث للمؤلف بديع محمد جمعة ، عشتروت و أدونيس ، حبيب ثابت مسخ الكائنات أوفيد ، (الكتاب المعروف باسم أطوار الحب ، ترجمة عكاشة .

الفصل الثاني

ملخص مضامين الكتاب

المبحث الأول : فينوس و أدونيس في الأساطير القديمة.

المبحث الثاني : قصيدة فينوس و أدونيس ويليام شكسبير.

المبحث الثالث : مسرحية فينوس و أدونيس للمسرح الفرنسي أندريه أوبيه.

المبحث الرابع : منظومة زهرة و منوجهر للساعر الإيراني إيراج مبرزا.

المبحث الخامس : عشرون و أدونيس ملحمة شعرية لحبيب ثابت.

المبحث الأول : فينوس و أدونيس في الأساطير القديمة.

فينوس بين الشرق و الغرب.

– دخلت معظم أساطير العالم القديم بذكر ربَة للجما و العشق ، يكون من مهامها إشاعة الحب و البشر بين البشر ، حيث ترميهم بسها مها ، وقد حظيت هذه الألهة باسم خاصر في كل حاضرة ، وفي حضارة الهند اسما " مايا‌ديها فاني " و في حضارة الفرس " ناهيد " أو

" أناهيا " ، وللدى الكنعانيين " عشتار " و لدى الفينقيين " عشترون " و لدى الاشوريين " أنايتيس " ، و في اليونان اسمها " أفروديت " و في بلاد الرومان " فينوس " بينما أصطلح العرب على تسميتها " الزهرة ".

– وهكذا كانت ربة العشق و الجمال و الفتنة و الصبا ذات شأن كبير في ذكر ووجدان معظم الامم ذات الحضارات العريقة و القديمة ، وقد كمن وراء اختلاف أسمائها ، تنازع بين الحضارات القديمة ، فمن قائل بأنها شرقية الأصل ، ومن قائل بأنها غربية المحتد ، ومن الذين يؤكدون شرقيتها الدكتور حبيب ثابت الذي كتب ملحمة شعرية يروي فيها قصتها مع عشيقها أدونيس ، ويقول باحث أخر بأنّه ربَة الجمال كانت فينقية اسمها عشرون و أنَها كانت تلقب بثلاثمائة لقب ، ومن بين هذه الألقاب اسم " بيروت " الذي أطلق فيما بعد على العاصمة اللبنانية .

كما أدعى البعض بأن الزهرة كانت فتاة من أصل فارس ، وأنها كانت ملكة في بلدها

و كانت غاية في الجمال و البهاء ، وقد تجلت لهاروت و ماروت ، حيث كانا في عبادتهما على الأرض يبغيان الإبتعاد عن المعاصي فلمارأيها إفتتنابها ، و شغفا بحبها .و هكذا تدل هذه الأحوال و تلك الأراء على أنَ ربَة العشق و الجمال و التي كانت تسمى الزهرة أو عشرون ، كانت إلهة شرقية.

– وفي مقابل هذه الأراء هناك ، من يقولون بأنها كانت إلهة غربية المولد و المنشأ فقدرو في الإلياذة لهوميروس بأن ربَة الجمال و تدعى " أفروديت " أو " أفينوس " هي إبنة زيوس كبيرالألهة .

وجاء في الإلياذة لفرجيل كذلك ، أن فينوس كانت تساند الطروادبين و تحاول دفع الاذى عنهم و درء المخاطر عن جيوشهم .

هكذا إختلف محبوها في تحديد موطنها الأصلي ، فأهل الشرق قالوا بأنَها نبتت في أرض الشرق موطن العبادات و مهبط الديانات ، وعلى كل حال فسواء كانت ربَة العشق و الجمال شرقية أم غربية ، فقد حظيت بنفس الخطوة و الإجلال في الشرق و الغرب على السواء وكانت أسطورتها و حكاياتها مبعث إلهام لعدد كبير من الأدباء في الغرب و الشرق ، ولذلك حظي اسم فينوس بالشهرة و الذيوع أكثر من أي اسم شرقي عرفت به ربَة العشق و الدلال .

<u>حياة فينوس</u>

فينوس ، ربة العشق و الجمال و الفتنة ذات شان كبير في حكم ووجدان معظم الامم ذات الحضارات العريقة و القديمة ، وقد كمن وراء إختلاف أسمائها تنازع الحضارات القديمة على إمتلاك هذه الالهة و ماحيك حولها من أساطير و حكايات حول كلورية ، فمن قائل بانها شرقية الأصل و من قائل بأنها غربية المحتد .

تحدثت الاساطير عن ولادتها منزبد الماء " تعالوا يا أعزائي المحبين نسمع أغنية الجمال و الحب ، من ربَة الجمال و الحب ، بارزة الشبح ، فوق الموجة الكبيرة وسط اليمَ "

و بعد أن بلغت فينوس مرحلة الصبا توافد الخطاب من الآلهة لظفر بخطبتها و كسب ودها و لكنها رفضتهم جميعا ، مما أوغر صدور الآلهة ضدها ، فرفعوا شكايتهم إلى ربَ الأرباب فإذا غضب هو الأخر من مسلكها ، وعدم احترامها لخطابها من الآلهة فحكم عليها أن تتزوج من حداد دميم الحلقة ، غليظ الطباع ، ويدعى فولكان ، فلم تقبل فينوس أن تكون

زوجة وفيَة لزوج فرضا عليها فرضًا ، لذا..... تبحث عن عشيق تبادله الحب ، فوقع إختارها على مارس إله الحرب ، فكان يلتقيان بعيدا عن الأنظار و في غفلة من زوجها إلى أن وقعت الواقعة و انكشف سرهما .

فينوس رمز الحقد و الثأر لقد حصرت فينوس بعد أن افتضح أمرها مع مارس إله الحرب على أن تنتقم ممن شهَر بها ، وأشاع قصة عشقها ، وذلك عندما أخبر إله الشمس زوجها بأنها تخونه مع مارس ، لذا نجدها تحيك الحيل و المكايد حتى نجحت في إيقاع إله الشمس في حب آثم ، يجعله موضع سخرية الآلهة و تندرهم ، كما كان الحال بالنسبة لها .

وقد واصلت الإنتقام من الآلهة و الحقد عليهم عندما أثارت حرب طروادة حتى تجعل الآلهة ينقسمون على أنفسهم إلى فريقين متحاربين فريق منهم يحارب مع طروادة ، وقد إنضمت فينوس نفسها إلى هذا الفريق الذي يمثل قوى الشر و الطغيان و الإعتداء ، وفريق آخر يحارب مع الإغريق و هكذا كان حقدها مثيرا لحرب ضروس أكتوت البشرية و الآلهة بنارها طوال عشر سنوات متوالية .

و سيبدو لنا ميلها إلى الإنتقام واضحا كذلك عندما نعرض لقصة ميلاد " أدونيس " و كيف كانت و لادته نتيجة خلاف وقع بين فينوس ووالدة أدونيس ، فا نتقمت منها بأن ألقت بها في شباك حب آثم أنتج حملاً أثمًا.

<u>أدونيس</u>

– لحضارة البابيلة أول من قالت بوجود إله الجمال و الحب ، و اسمه لديهم هو " تموز "

وأنه كان يسكن في ظل شجرة الحياة في سبتان " أريدو " الذي تسقيه مياه دجلة ، وقد تصوره الشعراء البابليون راعيا مات في ريعان الشباب ، فنزلت إليه عشرون محاولة إعادته إلى الحياة من جديد .

بعد ذلك سرت عبادته من بابل إلى فينيقيا ، فبعد في جبيل منذ القدم ولكن باسم جديد هو " آدون " أو " أدوناي " وهذه الكلمة تعني في السامية " السيد " كما ربط الكاتب الدمشقي " ما سيوس " بين أدونيس إله الحب و البعث ، و أشمون إله الطب ، أن يوجد ترابط و ترادف بين إله الطب الشافي و الواهب للصحة أو الحياة .

و إذا كانت أسطورة أدونيس تتحدث عن البعث و الحياة من جديد فإن هذا يثبت أن أدونيس سامي المنبت ، و ليس يوناني الأصل كما أدعى البعض .

دليل أخر على إنتشار عبادة أدونيس بالشرق ،ة ما جاء في تاريخ الأسرة السادسة عشر الفرعونية من ربط بين عبادة أوزيريس المصري و أدونيس الفينيقي .

حياة أدونيس

كيف جاء أدونيس إلى الوجود ؟

أجاب أوفيد عن هذا السؤال تفصيلا في كتابه مسخ الكائنات :

– كان لسنيراس فتاة غاية في الجمال تدعى " مورها " تقدم لخطبتها الخاطبون من كل الانحاء ، ولكنها رفضتهم جميعا دون أن تصرح بالأسباب ، ولكن كان السَر الكامن وراء هذا الرفض ما ثلا في عشقها لأبيها ، ورغبتها في الظفر به زوجا و عشيقا ، ولكن كيف يتم هذا الزواج الآثم ، هذا ما نغص عليها حياتها و أشعر ها بلإثم ، فأخذت مربيتها تفكر في طريقة تحقق للفتاة ما أرادت دون أن يعرف الوالد حقيقة الأمر ، فا نتظرت حتى ثمل الاب ، ودخلت عليه المربية و أخبرته بأن فتاة من جواريه قد هامت به ، و تريد أن تعاشره فوافق الوالد و دخلت الفتاة متشحة بغطاء على وجهها لايسمح لأبيها بالتعرف عليها ، دخلت و تم لها ما أرادت!.

– غادرت مورها و في أحشائها نطفة منه ، و هكذا إستقر في رحمها الدنس حمل دنس وبعد إن إكتشف والدها أمرها أراد قتلها و لكن الفتاة هربت في جنح الظلام و خرجت من .....

لقد دام هروبها و عدم إستقرار تسعة أشهر ، وهكذا و لد أدونيس ربَ الجمال و الحبَ، ولم يكن يعرف أحد أن ولادة هذا الطفل ستنتج عنها أشهر قصة حب تقع فينوس فريسة لها وهي التي طالما أوقعت الآلهة و البشر في حبها و قد صرعتهم جميعا .

– كانت فينوس ترقب مشهد ولادة الصغير ، فإذا بنظرها يقع على طفل لم تر عيناها أجمل منه ، فعلق فؤادها به ، فتناولته و أخفته في صندوق ثم دفعت به إلى أختها برسيفونة

و بعد ذلك حاولت فينوس استرجاعه من أختها ، ولكن الأخت أبت ، حيث علقت به هي الأخرى مما جعل فينوس ترفع الأمر إلى الإله " زفس " حتى يحكم بينهما ، فإذا به يحكم بأن يقسم عام الفتى إلى ثلاثة أقسام كل قسم مدته أربعة أشهر ، فيكون الثلث الأول في حوزة فينوس ويقضي الثلث الثاني تحت رعاية برسيفونة ، ثم يترك للفتى قضاء الثلث الأخير وفق هواه و اختياره ، فإذا بالفتى يختار قضاءه مع فينوس.

المبحث الثاني :قصيدة فينوس و أدونيس شعر و يليام شكسبير.

أولا : تقديم :

– فينوس و أدونيس (venus and adonis) أول قصيدة كتبها ويليام شكسبيروتعد من المطولات حيث يبلغ عدد سطورها الشعرية 1250 سطرا ، من أعذب الشعر ،و هنا تجدر الإشارة إلى أن أول ترجمة للغة العربية قدمها محمد عبد الوهاب حمدي الذي استعان بصديق له هو خالد مصطفى الفخاري و ذلك ليصوغها في قالب تناسب و مكانة شكسبير و شاعريته

– يرجح انَها كتبت في النصف الثاني من عام 1592 م و بداية 1593 م و الجدير بالذكر هنا أنه في عام 1592 كانت المسارح مغلقة بسبب الطاعون ، الذي استمر من شهر يوليو إلى شهر ديسمبر ، ولهذا يرجح أن شكسبير اشتغل هذه الفترة ليدفع بقصيدة فينوس و أدونيس

و يتلوها في العام التالي بقصيدة " إغتصاب لوكريس ".

المبحث الأول

الأسطورة في شعر شكسبير:

– قصيدة فينوس و أدونيس تعد ملحمة حبَ، وقصيدة رمزية أخلاقية تم صياغتها في النمط الأسطوري للشاعر العظيم " أوفيد " ، ففينوس هنا ليست فقط آلهة الجمال و الحب ، بل رمز العواطف الشهوانية ، ورمز للحب الأبدي الذي يهزم الزمن و الموت .

– فنحن نرى من بداية القصيدة سعي فينوس الدئوب لإيقاع أدونيس في حبالها ، ونرى على الجانب الأخر ، الموقف المتصلب الرافض لأدونيسو تمسكه بمبادئ العفة و الطهر و مخالفته لها في مفهوم الحب ، و انه ليس مجرد شهوة تُفطأ، ويقول أنه لايكره الحب لذاته ، بل يكره أسلوبها في الحب و مع تطور الأحداث ، يتعمق مفهوم الحب عند فينوس لنصل

في النهاية معها إلى مفهوم الحب الحقيقي ، الذي يسمو على الغرائزالحيوانية ، ويحلق في أجواء الحب الروحاني الخالد.

المبحث الثاني

مدى اتفاق أسطورة شكسبير مع أسطورة أوفيد :

بعد أن استعرضنا الأسطورة عند أوفيد في الفصل الأول ، ثم أوردنا ملخصنا وافيا للأسطورة كما نظمها شكسبير في هذا الفصل ندرك أن الخطوط العريضة للأسطورة واحدة فقد وافق شكسبير أوفيد في أن فينوس قد هبطت من سمائها كي تكون على الأرض قريبة من ذلك الفتى الممتلئ شبابا وحيوية و نضارة ، فما إن رأته حتى إفتتنت به و بجماله و نسيت كل ماعداه ، نسيت عالمها العلوي

– كما إ تفق العملان في محاولة فينوس إثناء أدونيس عن متابعة صيد الخنازير و غيرها من الحيوانات المتوحشة التي تورد صائدها مورد الهلاك و القتل اتفقا في ذلك ، و إن اختلفا في السبب ، ففينوس لدى أوفيد تحمل في قلبها عداء قديما لهذه الحيوانات المتوحشة التي مُسخت أسودًا و حيوانات مفترسة و قد بدا هذا السبب واضحا فيما روته فينوس لأدونيس من أخبار أتالانتا و هيلبومينيس .

– كما اتفقت الأسطورتان في توجيه اللَوم إلى الاقدار أو الموت لأنها انتزعا أدونيس من فينوس ، ثم ما أبدته فينوس من تحد لهذه الأقدار ، و أنَها لن تسمح لها بأن تجردها تماما من هذا الحبيب بل إنها ستبعث فيه الحياة من جديد.

ثانيا : عرض عام للمسرحية .

– شخصييات المسرحية :

فينوس : إلهة الحب و الجمال و ربة الدلال و العوية

أدونيس : رب الجمال و الفتوة .

– شخصيات جديدة: مظاهر الإختلاف بين المسرح و قصيدة شكسبير :

مارشيال : صديق أدونيس و شريكه في مطاردة الصيد ، و الذي يختلف عنه في موقفه من المرأة و الحب ، فبمجرد سماعه أن جارة أدونيس اسمها فينوس أظهر شغفه بالتعرف على حقيقة أمرها ، وهل هي فينوس الحقيقية ، ام فينوس أخرى ؟ ، وهل هي جميلة ، وهل .... وهل؟ .....

زوي : و صيفة فينوس ، و الأمينة على أسرارها ، وقد وصفتها فينوس بقولها : " أنت فتاة فاتنة يا زوي ؟ حلوة الشمائل ، رقيقة الجسم على قدر وفير من الجمال " .

سوستيم : منسق حدائق فينوس ، وصاحب الخبرة الطويلة في هذا المجال إنخرط في ملاحظة زوي ، وبثها هواه و حبه .

كيوبيد : ملاك الحب ، ذلك الصغير الذي يعيش في جوار فينوس على الدوام ، و المكلف بتوفيق سهام الحب لكل من تأمره فينوس برشقهم ، وقد صوره أندريه أوبيه طفلا صغيرا لا يحسن أحيانا تفويق السهام ، فقد فشل في توجيه سهام الحب صوب قلب أدونيس.

المنية : إذا كان شكسبير قد أطلق لسان فينوس لكي تسب الموت و تلعنه فإن أندريه أوبيه قد جسد الموت في شخصية تظهر على المسرح في صورة سيدة أنيقة نحيفة تعتني بمظهرها .

المبحث الثالث

مواقف مسرحية :

– من هذه المواقف التي تنبض بالحركة و الحيوية و تشيع جوًا من المرح : ملاحقة سوستيم منسق الحدائق لزوي و صيفة فينوس بعد أن أصيب بسهم الحب.

– موقف أخر يمثل فيه كوبيد ملاك الحب دور مارس إله الحرب و ذلك حين أراد أن يسري عن فينوس ، فيخطو خطوات من الرقص المضحك و تتابعه فينوس وهي تقهقه ثم تقول فينوس :.... إنضه هو ، هو تماما ، كأني أراه بلحمه و دمه .....

– موقف مسرحي ثالث يتمثل في سقوط فينوس مغشيضا عليها وتبع ذلك من غناء أدونيس

و صديقه مارشيال على المسرح ، ظنا منها أنَ اللَحن و الغناء قد يساعدانها على أن تستعيد رشدها.

– موقف مسرحي رابع ، ينبض بالحركة ، ويفيض بالحيوية و ذلك عندما حاول ملاك الحب كيوبيد أن يفوق سهامه إلى قلب أدونيس ، و بعد أن أطلق كيوبيد أربعة سهام ، كان أدونيس يقفز و يلتقط كل سهم منها و يحطمه .

– وموقف أخير أراد المؤلف أن يصور فيه عودة الحياة إلى أدونيس في صورة زهرة جديدة و يمكن أن نضيف إلى هذه المواقف المسرحية من المؤثرات الصوتية التي استخدمت كذلك ، استخدام البوق عند خروج إلى الصيد ، وكذلك قرع الطبول ، وكذلك أصوات إنطلاق سهام كيوبيد ، وزقزقة العصافير ، وتغريد البلابل مع إفتتاح الستار للتعبير عن بزوغ فجر يوم جديد .

– بعد هذا العرض السريع للمسرحية ، ولما أضافه إليها أندريه أوبيه ، يمكن القول بأنَه نحج في مسرحتها و نقلها من قصيدة ناجحة مكتوبة ، إلى مسرحية ناجحة تمثل على خشبة المسرح ، ولم يكن مجرد مترجم لعمل شاعر كبير هو شكسبير ، بلأنه أفاض عليها من خبرته الواسعة بعالم المسرح و التمثيل ، مما حدا بالمترجم العربي الأستاذ " محمود صابر " أن يقول " فهي إن قد جمعت بحف أصالة الأدب الإنجليزي ، وسمَو الفن الفرنسي معًا ".

المبحث الثالث : في المسرح الفرنسي أندريه أوبيه نموذجا .

الفصل الثالث:

أولا تقديم : كانت أسطورة فينوس و أدونيس تحظى برواج في فرنسا مثلما حظيت في إنجلترا ، وذلك منذ عصر النهضة ، وقد كانت معروفة لدى العديد من المجتمعات و الأندية الثقافية ، وقد كانت معروفة لدى العديد من القرن السادس عشر حتى إشتق المحدثون من اسم أدونيس.

و من الأعمال الأدبية التي عنيت بهذه الأسطورة كتاب " أدونيس " الذي نظمه شعراً جان باتيستا " مارينو " الإيطالي الجنسية ، وقد أهداه إلى لويس الثالث عشر و نشر في فرنسا عام 1623 ، و هو يضم قرابة الخمسة و الأربعين ألف بيت ، وفيه يجمع المؤلف كل ماحيك حول أدونيس من أساطير و خرافات لايكاد يوجد بينها ترابط أو خط درامي واحد .

ولم يقتصر الإهتمام بهذه الاسطورة على عالم الأدب و النظم ، فقد حظيت بإهتمام كتاب المسرح الغنائي .

و إن كنا نهدف من هذه المقدمة إلى القول بأن إقدام " أندريه أوبيه " على مسرحة قصيدة شكسبير ، ولم يكن العمل الاول الذي تعرض من خلاله هذه الاسطورة على النظارة في فرنسا .

و كاتب هذه المسرحية أديب و كاتب مسرحي فرنسي مشهور ، وقد ولد أندريه أوبيه عام 1892 ، و حصل على الليسانس في الآداب و الحقوق ،من أهم مسرحياته نوح ، موقعة المارن ، دون جوان ، إنذار نهائي ، عائد من النجم ، ليلة الفصول و فتاة للريح ، و هذه أعظم مسرحياته.

– و أخيرا أقدم " أوبيه " على مسرحة فينوس و أدونيس لشكسبير ، ويبدو أنَه مسرحها بعد أن إمتد به العمر ، لذا نراه يشكو تقدم السن على لسان فينوس و يقول : " إنَ تقدم السن مجلبة الهموم ".

– و هكذا نرى أن الأسطورة في قصيدة شكسبير قد اتفقت في خطوطها العريضة مع الأسطورة كما رواها أوفيد في كتابه " مسخ الكائنات ".

– إذا كان شكسبير قد أخذ خطوطه العريضة عن أسطورة أوفيد أدونيس و فينوس كما أخذ ا بعض التفصيلات من أساطير أخرى أوردها أوفيد في كتابه مسخ الكائنات فماذا أبدع شكسبير في قصيدته ؟

إبداع شكسبير :

– على الرغم من أنَ شكسبير أخذ الخطوط العريضة للأسطورة عن مسخ الأرواح لأوفيد إلاً أنه لم يكن مجرد مترجم لهذه الأسطورة ، بل كانمؤلفا جديدا لها و مضيفا إلى خطوطها العريضة الكثير من الحوادث و المواقف الدرامية ، و الصور و الأخيلة ، مما يجعل القارئ يشم بأنَه أمام عمل أدبي أبدع إخراجه و أحسن إبداعه ، بحيث صور شكسبير أدونيس شابا إنجيليزيا يمارس رياضة الفروسية ، و من الصور الجميلة التي رسمها شكسبير بتأثير من طبيعة الريف و أماكن الصيد ، فقد تميزت قصيدة شكسبير ، ضمن ما تميزت بالخيال الخصب والوفرة في الصور الفنية ، وهذه تعد إحدى السمات الخاصة التي تميز أسلوب شكسبير و قدراته الإبداعية .

ومن سمات هذه القصيدة كذلك أنها تمثل جانبا من فلسفة شكسبير في الحياة فقد كان من رأيه أنَه لاوجود بدون جدوى ، وأن كل شيء خلق لحكمة و لأداء مهمة بعينها .

الفصل الرابع : في الأدب الإيراني .

المبحث الرابع : منظومة زهرة و متوجهر، للشاعر الإيراني إيراج ميرزا

تقديم : ولد إيراج ميراز الذي لقب فيما بعد بجلال المالك في تبريز عام 1291ﻫ – 1874م و يتصل نسبه بالأسرة القاجارية الحاكمة في ذلك الوقت ، وقد نشأ في بيت يحب الأدب و يعمل به ، فقد كان كل من أبيه و جده شاعرين ، فتقلد عدة مناصب في مصلحة الجمارك حيث عمل مترجما للًغة الفرنسية ، إلى أن وافته المنية بغتة في العام الخامس و العشرين من القرن العشرين .

و من أهم ما نظمه هذا الشاعر الذي يعد أعظم شاعر أنجبته إيران في العصر الحديث منظومة " زهرة و منوجهر " و قد نظمها الشاعر في العام الأخير من حياته ، حتى إنَه فارق الحياة قبل أن يتم الأسطورة ، وقام شعراء آخرون بنظم بقيتها ، ومن الذين أسهموا في هذا المضمار الدكتور محمود حسابي عالم الفيزياء ، وكذلك الشاعر مصطفى قلى بن سليمان الشيباني .

المبحث الأول

- مظاهر الإتفاق و الإختلاف بين منظومة إيرج و قصيدة شكسبير :

- مظاهر الإتفاق :

أول نقاط الإتفاق تبدو في تكبير الفتى (أدونيس لدى شكسبير ، و منوجهر لدى إيراج) لكي يتوجه صوب ساحة الصيد ، و خروجه قبل أن تبزغ الشمس من مكمنها ، و لكن ما غن

و صل إلى معترك الصيد ، حتى كانت ربَة الجمال و إلهة الدلال (فينوس لدى شكسبير و الزهرة لدى إيراج) في أعقابه و سرعان ما إفتتنت به .

- و تتفق المنظومتان في معاودة ربَة الجمال محاولة الإيقاع بالفتى صاحب ستتة عشر ربيعاً و محاولتها تقبيله ، و تتفق أسضا في الحديث كما تتمتع به ربَة الجمال منخفة و براعة في الإيقاع و الرقص .

- كما تتفق المنظومتان في ذلك العرض السخي الذي تقدمت به ربَة الجمال لرمزالحسن و الجمال .

- و أخير يبدو إتفاق إيراج مع شكسبير في إنطاقه ربة الجمال كي تعلن العشق و تسب الحب بعد أن أعيتها الحبل مع هذا الفتى الحجري القلب .

مظاهر الإختلاف :

أول ما يلفت النظر من مظاهر الإختلاف بين المنظومتين يبدو في تنهيد الشاعر الفارسي للمنظومة و بيان سبب نزول ربَة الجمال الزهرة إلى حيث يوجد ربَ الحسن و الكمال منوجهر و قد قال الشاعر ممهدًا لهبوط الزهرة إلى الأرض ما ترجمته:

– فزينت نفسها عل هيئة أبناء البشر ، ثم هبطت من عطارد صوب الأرض .

– و هكذا نزلت من مكمنها ، و توجهت إلى حيث يوجد منوجهر .

م – ثانيا : أبطال الأسطورة :

1 – الزهرة : أطلق إيراج مبرزا على ربَة العشق و الجمال و الدلال اسمها العربي "الزهرة" يرى الشاعر أن الإلتحام قائم بين الأدبين العربي و الفارسي ، و أن إزدهار الأدب الفارسي قرين بالتعاون بين الأدبين .

2 – منوجهلا : أطلق الشاعر على رب الكمال اسما فارسيا خالصًا ، وقد أفاد إيراج من السمَة العسكرية التي خلعها على منوجهر ، لكي يبالغ في إظهار صموده و تحديه لكل إغراء من جانب ربة العشق و الدلال .

3 – المنية : تمثلت المنية في قصيدة شكسبير في الخنزيلر الذي فتك بأونيس ، أمَا في الأسطورة الفارسية فلم يرَد ذكر المنية .

م – ثالثا : المجتمع الإيراني و الأسطورة :

– ربط إيراج تبديل من سمات تتفق مع المجتمع الإيراني ، من أهم هذه السمات ما يلي :

– **احترام الملكية** : كان الشعب الإيراني في ذلك الوقت يحترم الملكية و يحافظ عليها ، وقد دخلت المنظومة بالعديد من الأبيات التي تشير إلى مكانة الملك ، فقد تعلل " منوجهر " بحرصه على إرضاء الملك و عدم إغضابه ، حيث أن ممارسته العشق مع الزهرة قد يغضب الملك.

– الإخلاص للملك مذهبي ، وحب الوطن عقيدتي و مأربي ! .

– **لاله زار**: إنَه شارع من أشهر شوارع طهران خلال منتصف الاول من القرن العشرين .

– أدباء و فنانون : ذكر إيراج عددًا من كبار الفنانين و الأدباء الذين عاصرهم .

– **الجمعة ، يوم العطلة** : من المعروف أن يوم الجمعة ، هو يوم العطلة الأسبوعية في كل البلدان العالم الإسلامي ، حيث قال : – ما أجمل هذا اليوم ، و ما أبهاه ، إنَه يوم الجمعة وفيه لن يلتحق بعمله المعتاد.

المبحث الخامس : في الأدب العربي ، ملحمة شعرية للدكتور حبيب ثابت.

تقديم : حظي الدكتور حبيب ثابت بشهرة واسعة كطبيب في لبنان ، وقد عاش في الفترة مابين عام 1894 م ، 1954 م ، وإلى جانب شهرته في مجال تخصصه ، فقد كان شغوفا بالنظم و الكتابة.

– فقد نشر ملحمة " عشرون و أدونيس " عن طريق دار مجلة الاديب في بيروت و ذلك عام 1948 م ، وقد مهد لملحمة بدراسات مسهبة الى حدَ ما ، عن كلَ من عشرون و أدونيس ، وعما حيكا حولهما من أساطير ، ثم أعقب سيرتهما بترجمة حوالي مائتين و ستين بيتا من قصيدة شكسبير " فينوس و أدونيس ".

المبحث الأول :

– شواهد تاثر الملحمة بقصيدة شكسبير :

– اول هذه الشواهد يبدو في إقدام الشاعر اللبناني على نظم هذه الملحمة فلولا قراءته لقصيدة شكسبير و تاثره بها لمَا نظم هذه الملحمة ، فلم يوافق شكسبير فيما نظم ، بل خالفه و عارضه في ملحمته .

– وشاهد آخر على تأثر حبيب ثابت بقصيدة شكسبير ، يبدو في تأثر الشاعر اللبناني بما أوردَه شكسبير على لسان فينوس في مواضع كثيرة ، وهي تشجع أدونيس على ممارسة الهوى و العشق ، وقد تحدث حبيب ثابت عن تفشي الحب بين جميع الكائنات و بين مظاهر الطبيعة ، فقال :

– نشر الحبُ طيبته في رُبى الأرض ❖ و بين النجوم روحًا زكيًا.

– و اعترى الكونَ رعشةُ من غرام ❖ مطمئن فاخصَرَّشيئًأ فشيئًا.

المبحث الثاني :

– مظاهر الأصالة في ملحمة عشرون و أدونيس:

– أراد الشاعر اللبناني أن يرجع بالأسطورة إلى وطنها الأصلي كما يقول اللبنانيون ، و على هذا حرص حبيب ثابت على أن يخلع عليها أرديه لبنانية ، و أهم مظهر من مظاهر الإختلاف و الأصالة في الملحمة ، ما بذله الشاعر اللبناني من جهود في سبيل العودة بالأسطورة إلى موطنها الأصلي لبنان ، حيث جعل ميدان الأسطورة الأرض اللبنانية ، بل كان حديثه عاشق لوطنه ، و التغني بجمال آثاره و طبيعته و أنهاره وروحه.

الوردة و البلبل : من الصور الكثيرة الشيوع في الأدب الفارسي ، حيث ترمز الوردة إلى المعشوق و يرمز البلبل إلى العاشق ، إذ لايمكن لصورة العشق أن تكتمل إلاّ بوجود الوردة والبلبل : " لاصفاء للحسن بدون العشق ، إنهما لازم و ملزوم ، و لا غنى لأحدهما عن الأخر ! "

المبحث الرابع :

شخصية الشاعر : كان الشاعر متقلب الأطوار ، فاحيانا يلتزم الصرامة و الشّدة في التعامل مع النخرين ، و أحيانا يكون محبا للهزل و المزاح و إلقاء النكتة ، و أحيانا يكون الوقار ، و محبا سكيراً

أ – **الحكمة و ضرب المثل** : لقد جنح الشاعر في مواضع كثيرة من المنظومة إلى إرسال المثل ، وسوق الحكمة، و مما قاله : " كلّ حبي لايقطف في حنيه ، سرعان مايبلى على وعوده ".

ب – **حبّ الوطن** :كان إيراج محبًا لوطنه ، من قوله : و من يضحي بروحه فداًء للوطن ، من الظلم ألا يكون طاهر الذيل".

ج – **الأدب المكشوف** : حيث يتغزل فيها بكلّ من المؤنث و المذكر ، غزلاً صريحًأ مكشوفًا ومثال ذلك ماقاله على لسان الزهرة ،وهي تصف جسدها لمنوجهر :

– هذه رأسي ، وهذا صدري ، وهذه ساقي ، وهذا كفي الرقيق و هذا فخذي المكتنز.

د – **الخمر و السُكر**: أشار إيراج من مرّة إلى إحتساء الخمر في منظمومة ، ومن قوله :

– " ومع ما يتمتع به شفة يا قوتية ، فإنّ الخمر أم تكن قد مسّت هذه الشفة "

– و في الأخير يمكننا القول بأن الشاعر الإيراني قد وضع قصيدة شكسبير نصب عينيه وهو ينظم منظومته " زهرة و منوجهر " فقد حافظ على الخطوط العامة للأسطورة ، ثم أضنى على هذه الخطوط العامة بعض الأفكار و المعتقدات السائدة في الإيران .

– فقد خلّف بهم لنا إيراج عملاً فيه إبداع و تفوق ، و قدرة على إدارة الحوار و تقديم الحجج و البراهين و كل ذلك في بناء شعري رصين ، استحق كل الثناء و التقدير.

فقال في بعض أبياته :

– بحيرة نامت عيونُ السما ❖ و أشرقتْ فوقَ محياها.

و حديثه يبرز أيضا أثناء مناجاة الشاعر لهم أدونيس (إبراهيم) فقال:

– يا نهرُأنت خواطرُ الشعراء ❖ تُناسبُ مثل الماء فوقَ الماء.

كما أشار إلى أن لبنان بمنزلة القلب من الشرق كله ، فإذا حلّ بلبنان مكروه أقام الشرق كله مأتمًا ، وقد أشار إلى هذا المعنى و هو يعلق على مصرع أدونيس.

– ماء لبنان من روابيه في السفح ❖ لقصوى سهوله و البطاح.

– و على الشرق مأتمُ مترعُ الدمع ❖ و فيه رجعُ البكا و الصياح .

– وهكذا كانت الملحمة ميدانًا رحبا يجري فيه الشاعر حبيب الثابت جواد عشقه للبنان وساحات يقف و سطها كي يُناجي لبنان ، و هذه المناجاة هي التي تميّز أكثر من غيرها ملحمة عشرون و أدونيسعن قصيدة شكسبير.

– وفي الأخير يمكننا أن نحكم على أن الشاعر حبيب ثابت قد نظم ملحمته عن خيال خاص

و تصّور غير مردود ، ولكنه مع هذا ، تأثر بما نظمه شكسبير من قبل ، وإن كان هذا التأثر محدود لأنّه أراد في الحقيقة أن يُناجي لبنان من خلال الملحمة ، و على هذا اهتم بهذه المناجاة على حساب الأسطورة.

الفصل الثالث

مناقشة الكتاب

المبحث الأول : مضمون الكتاب

المبحث الثاني : لغة الكتاب و منهجه

المبحث الأول : مضمون الكتاب

مناقشة الكتاب :

ـ لقد كانت هذه الدراسة حول أسطورة " فنيوس و أدونيس " التي ضربت جذورها في أرض الشرق ، أرض الديانات و العقائد .

فإن أول ما سطره الكاتب في كتابه " أسطورة فينوس و أدونيس " هو الشاعر الروماني " أوفيد " في كتابه " أطوار الحب " فقد تناول في دراسته هذه عن نشأة " أودنيس و فينوس " ليكون كتابه أول مصدر لهذه الأسطورة التي نهل منها الشعراء و الكتاب من مختلف الأصناف و بلوغها بما يلائم روح العمر الذي عاشوا فيه ، مع الذوق الأدبي العام .

فلقد إستنبط الشاعر الإنجليزي الفذ ويليام شكسبير دراسته من أصل " أوفيد "

و قام بتغير بعص الأفكار و الحقائق و ألبسها ثوبا فشيبًا بعد أن بَليَ ذلك الثوب الذي خلعه عليه أوفيد ، فبدت الأسطورة لدى شكسبير أكثر نضجا و أحسن عرضًا.

و لم يختصر الإهتمام بهذه الأسطورة على عالم الأدب و النظم ، فقد حظيت بإهتمام كاتب مسرحي الفرنسي " أندريه أوبيه " فقد إتجه كذلك إلى مسرحة قصيدة شكسبير ، بحيث قام بإجراء بعض التعديلات التي تتفق مع العمل المسرحي.

و أيضا منظومة " زهرة و منوجهر " الفارسية قد جاءت و ثيقة الصلة بعقيدة شكسبير ، كما أن ملحمة " عشرون و أدونيس " لم تخل من التأثر بقصيدة شكسبير على الرغم من عدم تصريح الشاعر حبيب ثابت بذلك .

و من الدراسات المتعلقة بهذه الدراسة نذكر منها مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللُغة العربية و آدابها .

" تجليات أسطورة الموت و الإنبعاث في ديوان أوراق في الريح " لطالبة " نور الهدى عزيزي " سنة 2010م - 2011 م. [1]

و بهذا لم نجد نقاد قاموا بنقد هذه الأسطورة إلّا و جدّنا العديد من الكتاب و الشعراء العديد من الكتاب و الشعراء قد أخذوها منها و نظموها في أشعارهم و قاموا بترجمتها إلى عدة لغات منها الفارسية لحبيب ثابت ، و الفرنسية ل أندريه أوبيه ، و الإنجليزية لشكسبير .

[1] ـ تحليات أسطورة و الإنبعاث في ديوان أوراق في الريح ، نور الهدى عزيز ، 2011 م

المبحث الثاني : لغة الكتاب و منهجه

لغة الكتاب

اعتمد الكاتب على لغة أدبية حيث تحدث عن أسطورة فينوس و أدونيس و من الممكن أن تكون لهجة غير قياسية أو تنوعا ممعيرا من اللغات ، قد تختلف في بعض الأحيان عن اللهجات المتعددة بصورة ملحوظة لكي يكون حجم الفرق بين الصيغ الأدبية مبينا ، فالغة الأدبية هي شكل من أشكال اللغة المستخدمة في الكتابة الأدبية و للغة مطمح تنحصر في خصائص الصرفية ذات الأهمية و اللغة الأدبية ليست فقط لغة الكتاب و لكن أيضا علامة على شخص ذكي و متعلم ، فلجا لإستخدام اللغة العربية الأدبية المألوفة البسيطة الخالية من الغموض. [1]

[1] ـ لغة الادب اللغة و أدب اللغة ، د ، إبراهيم خليل ،دار المجد لوب ، للنشر و التوزيع ، بدون تاريخ

خصائص الأسلوب الأدبي معتمد عليها في كتابه :

- الإهتمام بالموسيقى اللفظية .

- الإبتعاد عن لغة الحقائق و الأرقام و المصطلحات العلمية و التقنية

- الإكثار من الفنون البلاغية مثل الطباق و الجناس و التورية و غيرها

- العناية بالألفاظ و اختبار الفصيح منها ، إضافة إلى تجميل الألفاظ

و العناية بوقعها.

- توظيف الصور الفنية و الخيال الذي يأخذ المتلقي إلى مناطق أبعد من حدود النحس وتطبيق إلى ذلك.[1]

كما اعتمد أيضا على اللغة الفلسفية حيث تحدث عن أسطورة فينوس و أدونيس و تصنيف إلى ذلك أن هذه اللغة تركز على دراسة التفكير البشري بناء على الرموز اللغوية التي يستطيع العقل تشكيلها وتداولها ومن خصائص متبع في كتابه نذكر منها :

- الدهشة و استارة التنساؤول

- الإستقلال التفكير الفلسفي بتفكير مستقل و ليس تابعا.

- التأمل ، الدقة المنطقية ، الأفكار الفلسفية .

- استخدم بعض المصطلحات باللغة الأجنبية كا لأسماء بعض الشخصيات

و عناوين خوفا من الوقوع في أخطاء الترجمة و إحترام ، الامانة العلمية التي يحصاها البحث .[2]

استطاع الكاتب أن يتصرف في بناء العبارة و نظمها بأن يختار ألفا ظها

و يرصفها بالشكل الذي يجده مناسبا ، فقدم يقدم و يؤخر ويشطب أحيانا ساعيا من وراء ذلك إلى الحساب علامة طاقة فنية بالمشاعر الدلالات قادرة على التأثير وحدات القارئ

[1]- نفس المرجع ، 182

[2]- معلومات عن فلسفة اللغة على موقع " acadeenic . microsoft.com " مؤرشف في 25 / 10 / 2020 .

كما إعتمد في كتابه على منهجين الوصفي و التاريخي فالمنهج الوصفي من أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ، ولعل أهمية تعود إلى كثرة الإعتماد عليه في أنواع عدة من الدراسات و الأبحاث، الجدير بالذكر أن المنهج الوصفي بمثابة مكانة واسعة و مرنة و من خصائصه التي اعتمد عليها نذكر :[1]

- الطرق الكمية و الكيفية .

- العقلانية و التحليلية.

- الموضوعية .[2]

ولهذا انتهجه لوصف أسطورة فينوس و أدونيس .

- أما المنهج التاريخي هو أسلوب المستخدم في بلوغ المعارف و الحقائق و ذلك عن طريق مطالعة المعلومات أو البيانات التي دونت في الفترات الماضية ، فهو يعتمد على الأستدلال بما هو معروف ، بما هو مجهول و دراسة العصر الذي بدأت فيه الظاهرة كنقطة البداية في دراسة الموضوع التاريخي .

- التحرر التام من كل مايمكن أن يضع الباحث في موقف التحيز و استخدام أسلوب واحد في تحليل مواقف و أحداث و شواهد المادة التاريخية. [3]

فهمو يقوم على البحث في أساس دراسة أحداث الماضي التي وضعت على شكل الأسطورة فأسطورة فينوس و أدونيس اعتمد فيها الكاتب على الخصائص المنهج التاريخي نذكر منها :

- الإعتماد على التجارب و الحقائق الماضية في حل المشكلات .

- إعادة تقديم الحقائق و المعلومات بناء على نظريات .

- تحديد نشأة الظاهرة في بداياتها. [4]

[1]- مبتعث للدراسات و الإستشارات الأكاديمية ، بحث حول المنهج الوصفي www. Mobt3alh.com

[2]- نفس المرجع

[3]- خليل عمر معد ، الموضوعية و التحليل في البحث الإجتماعي ، دار الإتفاق الجديدة ، بيروت 1983

[4] - نفس المرجع

خاتمة :

في الأخير نرى أن أسطورة " فينوس و أدونيس " ضربت جذورها في أرض العالم أجمع ، أصبحت ملكاً للبشرية كلها .

وفي حقيقة هذه الدراسة، يرجع في سبق هذه الأسطورة الى الشاعر الروماني " الفذَ أوفيد " بحث أوردها في كتابه القيم " أطوار الحب " الذي ترجم الى اللغة العربية باسم " مسخ الكائنات"

قد ظلت الأسطورة قيد النسيان عده قرون ، حتى جاء الشاعر الانجليزي " ويليام شكسبير " ونفض عنها غبار الاهمال ورفع عنها عن كاهلها حجب النسيان ، وأعاد اليها الحياة من جديد.

فاصبح معظم المهتمين بالأسطورة ينسبون رواية " أوفيد " ، لا يتذكرون الا قصيدة " شكسبير " ، التي أصبحت بمثابة الاصل لهذه الأسطورة.

وبناء على هذا وجدنا ان المسرحية الفرنسية " فينوس و أودنيس " التي كتبها "اندريه أوبيه " ليست الا مسرحية لقصيده " شكسبير" وكذلك منظومة " زهرة ومنوجهر " الفارسية قد جاءت وثيقة الصلة بقصيدة " شكسبير " ، كما ان ملحمة " عشروت وادونيس " لم تخلُ من التأثير بقصيدة شكسبير

و لكن رغم من تأثر الجميع بقصيدة شكسبير، لا انه كل أديب منن تابعوا شكسبير قد خلع على الأسطورة خلعة من ذاته ومن مجتمعه ، فالكاتب المسرحي " أندريه " ، قد ألبس عليها ملابس الممثلين على المسرح ، ليخلق جواً من الحركة، كما خلع الشاعر الفارسي " ايرج ميرزا " و " منوجهر " ومثله فعل الحبيب ثابت حيث اتخذ من لبنان مسرحا للأسطورة.

وفي نهاية هذه الدراسة آمل قد دفعتنا بالاهتمام للقيام الدرسين بمزيد من الدراسات والبحث حول هذه الأسطورة وغيرها من الأساطير.

- قائـمة المصـــادر و المـــراجع

- أدونيس، أوراق في الريح منشورات دار الآداب ، بيروت، لبنان، ط 1988.
- تجليات أسطورة و الأنبعاث في ديوان أوراق في الريح ، نور الهدى عزيزي .
- تحليل عمر معد الموضوعية و التحليلية في البحث الإجتماعي ، دار الإشفاق الجديدة بيروت 1983.
- الحبيب ثابت : عشتروت وأدونيس .
- دائرة المعارف اللبنانية، ج 8 ، مادة أدونيس
- فينوس وأدونيس، قصة شعرية، وليام شكسبير، دار مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009
- قضايا الشعر الفارسي الحديث ، د- بديع محمد جمعة دار النهضة العربية بيروت.
- مبتعث للدراسات و الاستشارات ، الأكاديمية بحث حول المنهج الوصفي ,
- مسخ الكائنات أوفيد ترجمة عكاشة ،الهدئة المصرية العامة ، للكتاب 1981 القاهرة.
- معلومات عن فلسفة اللغة على موقع academic.nicrasogt.com مؤرشف في تاريخ 25 / 10 / 2020

الفهرس:

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : بطاقة الفنية للكتاب 01

المبحث الأول : الوصف الخارجي للكتاب

المبحث الثاني : الوصف الداخلي للكتاب

الفصل الثاني : ملخص مضامين الكتاب 07

المبحث الأول : فينوس و أدونيس الأساطير القديمة.

المبحث الثاني : قصيدة فينوس و أدونيس ويليام شكسبير.

المبحث الثالث : مسرحية فينوس و أدونيس للمسرح الفرنسية أندريه أوبيه.

المبحث الرابع : منظومة زهرة ومنوجم للشاعر الايراني ايرح ميزرا.

المبحث الخامس : عشروت و أدونيس ملحمة شعرية لحبيب ثابت .

الفصل الثالث : مناقشة الكتاب 29

المبحث الأول : مضمون الكتاب .

المبحث الثاني : لغة الكتاب ومنهجه .

الخاتمة : 34

قائمة المصادر و المراجع 36

الفهرس: 38

الملخص :

فينوس و أدونيس أسطورة عالمية ذات جذور شرفية بابلية، وقد تحولت من عالم الثقافة الشفاهية عالم الثقافة الكتابية على يد " أوفيد " في كتابة التحولات في الثقافة الرومانية التي ورثت ترسانة الثقافة وطنية الاغريقية، وأصبحت فينوس ربّة الجمال عند الرومان نظارات (أفر ودايت) ، مثلما كان أدونيس نظيرا " لتموز " إله الخصب والنماء في الأسطورة البابلية ، ويقف على رأس النوابغ جميعا أعمال شاعر الانجليزية الاكبر ويليام شكسبير فلقد خظيت قصيدته الطويلة (فينوس و أدونيس) بعناية العديد من الشعراء و النقاء الرومانين في كل منالأدبي ، الانجليزي والعربي و الفارسي.

الكلمات المفتاحية : الأسطورة، فينوس، أدونيس، الانبعاث والموت.

Summary:

Venus and Adonis are a global legend with Babylonian honorary roots, and from the world of oral culture to the world of biblical culture by Ovid in writing the transformations in Roman culture that inherited the arsenal of Greek national culture, Venus became the goddess of beauty in the Romans glasses (Aphrodite), just as Adonis was a counterpart To the (symbols) of the (god of fertility) and development in babylonian legend, and standing at the head of all the deputies the works of the great English poet William Shakespeare, his long poem (Venus and Adonis) was carefully preserved by many Roman poets and purity in both literature, English, Arabic, French and Persian

Keywords: - Legend, - Venus -Adonis - Rebirth and death

Résumé :

Vénus et Adonis sont une légende mondiale avec des racines honorifiques babyloniennes, et du monde de la culture orale au monde de la culture biblique par Ovide en écrivant les transformations de la culture romaine qui ont hérité de l'arsenal de la culture nationale grecque, Vénus est devenue la déesse de la beauté dans les lunettes romaines (Aphrodite),Tout comme Adonis était une contrepartie au « trésor » du dieu fertile et au développement de la légende babylonienne, et se tenant à la tête de toutes les œuvres du grand poète anglais William Shakespeare, son long poème (Vénus et Adonis) a soigneusement examiné de nombreux poètes romains et la pureté dans la littérature, anglaise, arabe et persane.

Mots-clés : Légende -Vénus –Adonis -Renaissance et mort